

14- التحذير من دفع الرشوة - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمه الله -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين التحذير من دفع الرشوة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه او يسمعه من اخوان المسلمين - [00:00:03](#)

سلك الله بي وبهم صراطه المستقيم. ووقاني واياهم عذاب الجحيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فان مما حرمه الاسلام وغلظ في تحريمه الرشوة وهي دفع المال في مقابل قضاء مصلحة يجب على المسؤول عنها قضاؤها بدونه - [00:00:36](#)

ويشتد التحريم ان كان الغرض من دفع هذا المال ابطال حق او احقاق باطل او ظلما لاحد وقد ذكر ابن عابدين رحمه الله في حاشيته ان الرشوة هي ما يعطيه الشخص لحاكم او غيره ليحكم له او يحمله على ما يريد - [00:01:00](#)

وواضح من هذا التعريف ان الرشوة اعم من ان تكون مالا او منفعة يمكنه منها او يقضيها له والمراد بالحاكم القاضي وغيره. كل ممن يرجى عنده قضاء مصلحة الراشي سواء كان من ولاية الدولة وموظفيها او القائمين باعمال خاصة - [00:01:20](#)

كوكلاء التجار والشركات واصحاب العقارات ونحوهم والمراد بالحكم للراشي حمل المرتشي على ما يريده الراشي وتحقيق رغبة الراشي ومقصده سواء كان ذلك حقا او باطلا والرشوة ايها الاخوة في الله من كبائر الذنوب التي حرمها الله على عباده. ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعله - [00:01:43](#)

فالواجب اجتنابها والحذر منها وتحذير الناس من تعاطيها لما فيها من الفساد العظيم والاثم الكبير والعواقب بالوخيمة وهي من الائم والعدوان الذين نهى الله سبحانه وتعالى عن التعاون عليهما. في قوله عز من قائل وتعاونوا على البر - [00:02:13](#)

والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان وقد نهى الله عز وجل عن اكل اموال الناس بالباطل. فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. الا ان تكون تجارة عن تراض منك - [00:02:35](#)

منكم وقال سبحانه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالائم وانتم تعلمون والرشوة من اشد انواع اكل الاموال بالباطل. لانها دفع المال الى الغير لقصد احالته عن الحق - [00:02:57](#)

وقد شمل التحريم في الرشوة اركانها الثلاثة وهم الراشي والمرتشي والرائش وهو الوسيط بينهما فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعن الراشي والمرتشي والرائش رواه احمد والطبراني من حديث ثوبان رضي الله عنه - [00:03:21](#)

واللعن من الله هو الطرد والابعاد عن مظان رحمته. نعوذ بالله من ذلك وهو لا يكون الا في كبيرة كما ان الرشوة من انواع السحت المحرم بالقرآن والسنة فقد ذم الله اليهود وشنع عليهم لاكلهم السحت في قوله سبحانه - [00:03:43](#)

سماعون للكذب اكالون للسحت وكما قال تعالى عنهم فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل - [00:04:04](#)

وقد وردت احاديث كثيرة في التحذير من هذا المحرم وبيان عاقبة مرتكبيه منها ما رواه ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:26](#)

كل لحم انبته السحت فالنار اولى به قيل وما السحت؟ قال الرشوة في الحكم وروى الامام احمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:04:42](#)

ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب وروى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السحت الرشوة في الدين - [00:05:00](#)

وقال ابو محمد موفق الدين ابن قدامة رحمه الله في المغني قال الحسن وسعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى الكالون للسحت هو الرشوة وقال اذا قبل القاضي الرشوة بلغت به الكفر - [00:05:18](#)

لانه مستعد للحكم بغير ما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:38](#)

ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - [00:05:55](#)

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام. وغذي بالحرام. فاني يستجاب له فاتقوا الله ايها المسلمون واحذروا سخطه وتجنبوا اسباب غضبه - [00:06:22](#)

فانه جل وعلا غيور اذا انتهكت محارمه. وقد ورد في الحديث الصحيح لا احد اغير من الله وجنبوا انفسكم واهليكم المال الحرام والاكل الحرام نجاة بانفسكم واهليكم من النار التي جعلها الله اولى بكل لحم نبت من الحرام - [00:06:49](#)

كما ان المأكّل الحرام سبب لحجب الدعاء وعدم الاجابة. لما مر من حديث ابي هريرة عند مسلم. ولما رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابتليت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية - [00:07:11](#)

يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد - [00:07:30](#)

اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة. والذي نفس محمد بيده ان العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يقبل الله منه عملا اربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من سحت فالتار اولى به - [00:07:48](#)

ذكر ذلك الحافظ ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم. عن رواية الطبراني رحمه الله فدل ذلك على ان عدم اطابة المطعم وحلية المأكّل مانع من استجابة الدعاء. حاجب عن رفعه الى الله - [00:08:07](#)

وكفى بذلك وبالا وخسرانا على صاحبه. نعوذ بالله من ذلك وقد دعاكم الله الى وقاية انفسكم واهليكم من النار والنجاة بها من عذاب الله واليم عقابه. حيث قال سبحانه وتعالى - [00:08:26](#)

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فاستجيبوا ايها المسلمون لنداء ربكم واطيعوا امره واجتنبوا نهيه. واحذروا اسباب غضبه تسعدوا في الدنيا - [00:08:44](#)

والاخرة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:09:10](#)

واعلموا ان الله شديد العقاب والله المسئول ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. ومن المتعاونين على البر والتقوى الملتزمين بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:34](#)

وان يعيذنا واياكم من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان ينصر دينه ويعلي كلمته ويوفق ولاة امرنا لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:54](#)

التوقيع الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - [00:10:15](#)